

كيف يكون السؤال قويًا ذا معنى؟

ور



السؤال الأساس القويّ يجب أن يقود إلى دراسة عميقة مرتبطة بالمادة التي ندرّسها

يجب أن نتأكد من أنّ السؤال الأساس ذو قيمةٍ ومرتبطة بالمادة التي ندرّسها والصفّ الذي ندرّسه. يجب أن يختلف السؤال الأساس في مادة العلوم في الصفّ الخامس عن سؤال الرياضيات في الصفّ نفسه. تُساعد المادة والصفّ الذي ندرّسه على تحديد شكل الأسئلة، وعلى طرح أسئلة تثير التفكير وتساعد المتعلّمين على إظهار فهمٍ عميقٍ.

السؤال الأساس القويّ يجب أن يكون ذا معنى للمتعلّمين

يجب أن تكون الأسئلة الأساسيّة ذات معنى للمتعلّم، فأركان التساؤل تساعد على ذلك. اسأل المتعلّمين: "هل السؤال الأساس ذو معنى بالنسبة إليكم؟" الإجابات ستكون غنيّة وشخصيّة. نُشجّع المتعلّمين على مشاركة سبب اختيارهم تلك الأسئلة، وعرض إجاباتهم على الجمهور في نهاية وحدة البحث الحرّ. تُشكّل تأملات

المتعلّمين عامل جذب للحضور وفرصة للإبداع، ولمشاركة رحلة التساؤل.

على المتعلّمين، في فصلنا، التفكير تفكيرًا ناقدًا للإجابة عن الأسئلة الأساسيّة. يقومون بعملية بحثٍ مُعمّقة، ويتناقشون مع بعضهم، ويبتكرون إجاباتٍ جديدة ومميّزة. نعرض هذه اللائحة من الخصائص المتعلّقة بالأسئلة الأساسيّة داخل الفصل:

- السؤال الأساس...
- يحثُّ على التفكير العميق.
- يُشجّع على جمع المعلومات وتقييمها.
- إجابته فريدة.
- يساعد المتعلّمين على حلّ مشكلة.
- يساعد على ابتكار أفكار جديدة، بدل الإجابات المُعلّبة.
- يُشجّع على التفكير الناقد، وليس على الحفظ فقط.
- قد لا تكون له إجابة.

تساعد الأسئلة الأولى على صياغة أسئلة أساسيّة، تشجّع على التفكير والحصول على معلومات مختلفة: أيّ واحد؟ كيف؟ ماذا لو؟ لماذا؟ أجب؟ الأسئلة التي تبدأ بـ"ماذا لو؟" تساعد المتعلّم على استخدام معرفته السابقة لطرح فرضيات متعدّدة. الأسئلة التي تبدأ بـ"أجب؟" تساعد المتعلّم على اتّخاذ قرار أخلاقيّ أو عمليّ مستندًا إلى دلائل. الأسئلة التي تبدأ بـ"لماذا؟" تساعد المتعلّم على فهم السبب والنتيجة. تساعد، أيضًا، على فهم العلاقات ومحتوى المشكلة.

نتشارك هذه اللائحة من الأسئلة الأولى مع المتعلّمين:

- ماذا سينتج إذا...؟
- كيف...؟

- كيف تصف...؟
- كيف تقارن... مع...؟
- ما العلاقة بين... و...؟
- ماذا سيحدث لو...؟
- كيف يمكنك تغيير...؟
- كيف يمكنك تحسين...؟
- ما شعورك نحو...؟
- لماذا تصدّق...؟
- ما رأيك...؟
- ما الخيار الذي كنت ستختاره؟
- ماذا كنت ستفعل فعلًا مختلفًا؟
- لماذا تشعر...؟
- كيف ستشرع في حلّ...؟
- إذا كنت في هذا الوضع، ماذا كنت ستفعل؟
- لماذا تدعم/ لا تدعم...؟
- ما الذي يمكن أن يتحسّن بشأن...؟

نطلب إلى المتعلّمين، من وقتٍ إلى آخر، استخدام تلك النماذج لصياغة أسئلتهم الأساسيّة، وتناقش معًا في مجموعات صغيرة أو جميعنا في مجموعة واحدة، الأمر الذي يساعدنا على تقييم مهارات المتعلّمين بطرح أسئلة أساسيّة جيّدة.

ماكينزي، تريفور، وبوشبي، ريكا. (2022). *عقلية التساؤل*. (ترجمة: عزّ الدين، علي). إصدارات ترشيد التربويّة. ص 108-110.

“